

تاج العروس من جواهر القاموس

استعمال المفرد وسمى بها حتى صغرت على ضحى وفى المحكم وقد تسمى الشمس ضحى لظهورها في ذلك الوقت (وأتيتك ضحوة) أي (ضحى) لا تستعمل الاطراف إذا عنيتها من يومك وكذا جميع الاوقات إذا عنيتها من يومك أو ليلتك فان لم تعن بها ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء كذا فى المحكم ومثله فى الصباح قال هو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وضحى إذا أردت به ضحى يومك لم تنونه (وأضحى) الرجل (صار فيها) أي فى الضحى وبلغها وفى الصباح تقول من الضحاء أقمت بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح أصبحت ومنه قول عمر أضحوا عباد الله صلاة الضحى أي صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى (و) أضحى (الشئ أظهره) وأبداه (وضاحاه) مضاحاة (أتاه فيها) كغاداه وراوحه (وأضحى) فلان (يفعل كذا) أي (صار فاعله فيها) وفى المحكم صار فاعلا له فى وقت الضحى وفى الصباح هو كما تقول ظل يفعل كذا وقال ابن القطاع فعله من أول النهار (وتضحى أكل فيها) وفى الصباح هم يتضحون أي يتغدون وفى حديث ابن الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نتغدى قال ابن الاثير والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون فى طعنهم فإذا مروا ببقعة من الارض فيها كلاء وعشب قال قائلهم الاضحوا رويدا أي ارفقوا بالابل حتى تنضحى أي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان لرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبت أم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أي يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى من الغداء والعشاء انتهى (وضحيته أنا تضحية أطعمته فيها) وقيل غديته فى أي وقت كان والاعرف أنه فى الضحى .

والاصل فيه للابل ثم اتسع فيه كما تقدم (و) ضحيت (بالشاة) تضحية (ذبحتها فيها) أي فى ضحى النحر هذا هو الاصل فيه وقد تستعمل التضحية فى جميع أوقات أيام النحر وعداه بحرف وقد لا يتعدى فيقال ضحى تضحيه إذا ذبح الاضحية وقت الضحى (و) ضحيت (الغنم) وكذا الابل (رعيته بها) وفى الاساس ضحيت الابل عن الورد وعشيتها عنه أي رعيته الضحاء والعشاء حتى ترد وقد شبت (والأضحية ويكسر) المتبادر من سياقه ان اللغة الاولى بالفتح كما هو مقتضى اصطلاحه ولا قائل به بل هي بالضم كما صرح به أرباب المتون وزنها أفعولة وفى المصباح كسرهما اتباعا لكسرة الحاء (شاة يضحى بها ج أضحى كالضحية) كغنية (ج ضحايا) كعطية وعطايا (كالأضحية ج أضحى) كأرطاة وأرطى فهذه أربع لغات ذكرها الجوهري عن الاصمعي (وبها سمي يوم النحر) يوم الاضحى قال يعقوب سمي اليوم أضحى بجمع الاضحية التى هي الشاة وفى الصباح قال الفراء الاضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب به الى اليوم وأنشد لابي

الغول الطهوى رأيتكم بنى الخدواء لما * دنا الاضحى وصللت اللحام (وضاحية المال) من
الابل والغنم (التى تشرب ضحى وضاحية البصرة) ذكرت (في ب ط ن وضحا) الرجل (ضحوا)
بالفتح (وضحوا) كعلو (وضحيا) كعتى (برز الشمس) كذا في المحكم وظاهره أنه من حد
دعا (و) ضحى (كسعى ورضى ضحوا) بالفتح وضبطه في المحكم كعلو (وضحيا) كعتى (
أصابته الشمس) ومنه قوله تعالى وأنت لا تعلم فيها ولا تضحى أي لك أن تتصون من حر الشمس
(وأرض مضحاة) كمسعاة (لا تكاد تغيب عنها الشمس) وهى الارض البارزة (وضواحيك ما
برزمنك لها) أي للشمس (كالكتفين والمنكبين) جمع ضاحية (و) الضواحي (من الحوض
نواحيه و) الضواحي (من الروم ما ظهر من بلادهم و) الضواحي (السموات) لبروز نواحيها
قاله الراغب ونقله الجوهري أيضا قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية يائية (وليلة ضحياء)
هكذا هو بالمد في سائر النسخ ومثله في نسخ الصحاح وأنكره شيخنا وقال الذى في المطالع
والمشارك وغيرهما من مصنفات الغريب ليلة ضحيا بالقصر * قلت وهذا الانكار لوجه له فقد
جمع بينهما ابن سيده فقال ليلة ضحيا وضحياء ومن حفظ حجة على من لم يحفظ الا أن المصنف
قصر عن ذكر المقصور (واضحيان واضحية بكسرهما) ذكر الجوهري وغيره الاضحيان ولم أجد
للاخيرة ذكرا فيما رأيت في الكتب ولعل اصواب واضحيان واضحيان بكسرهما كما هو نص كتب
الغريب وسيأتى بيانه في المستدركات (مضيئة) لا غيم فيها كما في الصحاح وخص بعضهم به
التي يكون القمر فيها من أولها الى آخرها (ويوم ضحية) هكذا في النسخ والاصواب اضحيان
بالكسر وآخره النون أي مضي لا غيم فيه كما هو نص المحكم وقال الراغب مضيئة اضاءة الضحى
(والضحياء فرس) عمرو بن عامر كما سيأتي (أو) الضحيان (الشهباء منه) أي من الفرس
(وهو أضحى) ونص الصحاح والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحيان وفى الاساس فرس أضحى وجمل
هجان ولا يقال أبيض (وقلة ضحيان) أي (بارزة للشمس) قال الجوهري جاء ذلك في قول
تأبط شرا وبه فسر (وفعله ضاحية) أي (علانية) كما في الاساس وأنشد عمى الذى منع
الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود وفى المحكم أي ظاهرا بينا (وضحا الطريق ضحوا
(كعلو (وضحيا) كعتى (بداو ظهر) واقتصر ابن سيده وابن القطاع على أول المصادر
ونقله الجوهري عن أبى زيد وضبط مصدره بالفتح (و) ضحى (كرضى) ضحا مقصور (عرق)
نقله الجوهري (والضاحى واد) في ديار كلاب عن نصر وفى التكملة لهذيل (و) قيل (رملة
(وفى المحكم ضاح موضع وفى التكملة غربي سلمى فه ماء يقال لها مخربة (والضحيان ع)
على جادة (في طريق حضر موت) وهى طريق مختصر منها (الى مكة) بين نجران وتثليث قاله
نصر (و) أيضا (أطم) بالمدينة (لا حيحة) بن الجلاح بناه بالعصبة في أرضه التى يقال
لها القنانة قاله نصر (والضحى كغنى ع باليمن) بل قرية كبيرة عامرة في